

- ٦ -

في يوم من الأيام، بعد عودة الشتاء مع أمطاره الطويلة ورياحه الباردة ولياليه التي لا تنتهي، (في حجرة السلم كان كلب يعوي من الألم، وحررة تموء في نزوها على سطح الحجرة). التقت ليندا على الدرج بالفتاة ذات اللباس الأزرق وهي بنفس الفستان ولكن دون أن تترك الدموع أثراً على وجهها توقفت أمام ليندا وبادرتها:

- أعذريني، ولكنني سعيدة جداً... هل تعلمين بأنني سأقترن بصاحب العمل... المجتمع الراقى... أعذريني... إنني أشعر بحاجة لأقول ذلك لأحد... أتمنى لك سعادة ماثلة.

تفرّست فيها ليندا بنعومة وشدت تحت ذراعها رزمة المناشير التي كانت تحببها تحت سترتها، ونزلت الدرج حيث الجرذان تروح وتجيء وتتسابق غير مكثرثة.

لا ديرا دو بيلوزينيو (باهيا)، ١٩٢٨

ريو دي جانيور، ١٩٣٤